مهاتير محمد: الانقلاب العسكري سيسقط قريبا في مصر

السبت 28 نوفمبر 2015 12:11 م

حـذر الزعيم المـاليزي مهـاتير محمـد، رافضـي الانقلاـب العسـكري في مصـر من اللجوء للحرب من أجـل التغيير لأن الحرب ستـدمر كل شـيء، مشـددا على أن الاسـتمرار في ممارسـة الضـغوط والإعراب عن رفض النظام الـدكتاتوري سيفضـي إلى انهياره تلقائيا.

ودعا رئيس وزراء ماليزيا الأسـبق محمـد، القوى الثورية المصـرية للاسـتعداد لما بعد سـقوط الانقلاب العسـكري، واصـفا ما يجري في مصر بمرحلة الانتقال من نظام شمولي دكتاتوري إلى نظام ديمقراطي حقيقي.

وقال في مؤتمر "كوالالمبور لمفكري الحركات الإسـلامية" إن "مصـر تحكم حاليا بنظام عسـكري لكنه ليس حكما إلى الأبـد"، وأعرب عن أمله في أن تشـهد مصـر إدارة ديمقراطية في وقت قريب، واستشهد بانتهاء الحكم العسكري في ميانمار وتركيا وإندونيسيا وغيرها من البلدان التي منيت بفترات طويلة من الحكم العسكري.

ودعـا مهـاتير محمـد الشـعب المصـري إلى التحلي بـالصبر ودعم القوى والحركات التي تريـد التغيير في نظام الحكم وعـدم اللجوء إلى العنف، وقال إنها "أقصر الطرق لتغيير الحكم من نظام شمولي إلى نظام ديمقراطي".

كما حذر من الانشـغال بالانتقام ممن وقفوا مع الانقلاب والنظام العسكري الحالي بعد سقوطه، ودعا للانشغال بالتوجه إلى بناء نظام جديد يحترم الديمقراطية والحريات والأفكار والآراء الأخرى، وعدم التفرد في تفسير الإسلامي والشريعة والتريث في تطبيق الأحكام الإسلامية من خلال الأخذ بالاعتبار التنوع الموجود في المجتمع.

من جانبه أكـد عمرو دراج نائب رئيس المجلس الثوري المصـري، أن القوى الثورية تستشـعر قرب سـقوط النظام العسـكري بسبب فشله الذريع اقتصاديا وسياسيا وأمنيا.

وأضاف -في حـديث للجزيرة نت على هامش المؤتمر- بأن القوى الثورية تسـتعد فعلا لما بعد سـقوط النظام العسـكري، لكنه أشار إلى أن المشكلة قد لا تكمن في سقوط النظام فهو ساقط لا محالة وإنما في الحفاظ على الثورة وحمايتها وبناء نظام سياسي ديمقراطي حرّ.

واعتبر أن سـبب إخفـاق ثورة 25 ينـاير هو أن المجتمع المصـري والسياسـيين لم يكونوا جـاهزين لما بعـد الحكم الـدكتاتوري وفاجأتهم الثورة موضـحا أن أهم الـدروس التي اسـتفادوا منها هي كيفيـة التعامل مع الدولة العميقة بما تتضـمنه من إعلام فاسد ونظام أمني ومنظومة عسـكرية ومجتمع أعمال، وهذه هي أدوات النظام العسـكري التي استخدمها لإجهاض الثورة أو ما يعرف بالثورة المضادة.

واتفق دراج -الذي يرأس المعهد المصـري للدراسات في إسـطنبول- مع رأي رئيس الوزراء الماليزي الأسـبق في أن عسـكرة الثورة قد تتسبب في إطالة عمر النظام العسكري كما حدث مع الثورة السورية حين تمكن الدكتاتور من مواجهتها بالقوة بعد جرهـا إلى حمـل السـلاح، أمـا في الحالـة المصـرية فيرى دراج أن النظـام العسـكري غير قـادر على تسويق بضاعته بمحاربة

الإرهاب، وهو ما يحاول إقناع الغرب به.

وأشار السياسـي المصـري إلى أن "السيسـي رغم لعبه على مصالـح الـدول الغربيـة ومحاربة الإرهاب فإنه فشل في أن يجد قبولاً وترحيبـا كمـا حـدث في بريطانيا وألمانيا، حيث اسـتقبله رئيس الوزراء البريطاني بصورة مهينـة لا سـيما في المؤتمر الصـحفي المشترك"، أما في ألمانيا فقد رفض رئيس البرلمان اسـتقباله وبدت الحكومة الألمانية محرجة أمام شـعبها بسبب استقبال دكتاتور.

أما إقليميا، فإن دولا عربيا وقفت مع الانقلاب العسـكري راجعت مواقفها السابقـة وبـدأ تتخذ مواقف جديدة لأنها وجدت أنه ليس في مصـلحتها الوقوف مع دكتـاتور ضـد إرادة شـعب، خاصـة أن ما يفعله نظام السيسـي لا يخـدم الاسـتقرار في مصـر والمنطقة العربية.